

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤول

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله

في المطبعة الاميرية بشعب جيا

قيمة الاشتراك

ريال عيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فراكات في سائر الاقطار
وتمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة

يوم الاثنين ٤ جمادى الاولى سنة ١٣٣٥

شكوى الحرم المكي المتظلم للحرم المتكلم

في هذه الجريدة هي تخفيف الالهة فيما نكتبه عن اعدائنا مراعاة لافكار الذين لم يقفوا على الحقائق من قرائنا، أما الآن وقد وصل اليها الشهود العدول الذين تأخذ كل حاكم الدنيا بشهادتهم وتبنى الاعلامات الشرعية على اقوالهم وذكرنا لنا من قلب محترق شيئا من اخبار تلك الظلغ التي ترتكب في جوار قبر الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم، فقد آوان التصريح بالحق ودعوة العرب خاصة والمسلمين عامة الى نبذ الجور وتاديب العدو اللدود

ان خطيب وفد المدينة المنورة لم يقصد من خطبته التي ألقاها في قاعة الدنوان الهاشمي العالي يوم الجمعة أن يحصى آثام متلبة التوراثيين، فان الذي ذكره منها «ليس الاطرة من بحر» كما يقول. وقد سمع الناس منه في المجالس الخاصة اخبارا ترتعد لها الفرائص وتفسر منها الابدان بين تناول على الحرمات الدينية واعتداء على الحقوق الدينية. وانما كان يرى في خطبته العامة الى جانب حقيقة هائلة يجب على كل عربي وعلى كل مسلم أن يفهمها وهي أن هذه الاحمال المخرجة عن الحد لا يقصد منها غير القتل بالعرب والتكيد بهم عملاً بخطة معينة رسوها منذ سنين، وانهم لا يجربون عنها الا اذا فني آخر واحد منهم، ولذلك قال خطيب الوفد انهم أجروا ما أجروه غير منتظرين من ذلك فائدة دينية اودينية بل لحض الظم والدنوان. والآن فما معنى سلب الناس ما بأيديهم من الشؤون والاوقات قبل أن تقوم الجيوش الهاشمية بحركة الانقياف حول المدينة المنورة من الجهة الشمالية بمدة طويلة، وقد كانت اصحاب السوء الامراء الكرام لا يقدرون على اجراء هذه الحركة رفقا بالاهالي، ويفضلون ان يتأخر القتح

وقف مندوب البقية الباقية من سكان المدينة المنورة يوم الجمعة الماضي بين جوع أهل النجدة العربية والحجة الاسلامية من اعيان مكة المكرمة، ذكرا لهم ماراثه عينا، وسمته اذناه، من جرائم تقترف في مدنة الرحمة، وما تم تستحل في حرم النبوة، ومماضى ترتكب عند يسوع الهداية، الى غير ذلك من اخبار النهب والتخريب، والتجوير والتعذيب، والقتل والتفريب. فكنا ونحن نسمع آباء تلك الظلغ التوراثية من لسان أحد الذين وقعت عليهم تصورات الحرم المدني واقفا الى جنب اخيه الحرم المسكين نابعه بالامه وبسبح له بالشكوى مما حل فيه. وويل اقوم تسمع الدنيا تشاكى الحرمين الشريفين من آثامهم، وأين مجاورى قبر الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم من جرائمهم ومظالمهم

كان فريق من النساب في كثير من البلاد يشق جامد الحسن امام ما يسميه من مظالم التوراثيين في الشام والعراق وشرق الانضول، لالآن قلوب اولئك الاخوان قلبية على الهوانهم المنكوبين، بل لان صدى المظالم كان يأتهم من بلاد بعيدة عنهم فيترددون في تصديقها، متبعدين أن تصل قسرة الانسان على الانسان، الى الحد الذي بلغه حزب تودان. مع أننا نحن وكل زملائنا الصحفيين في البلاد الاخرى لم نكن نشر ما نشره الامن. صادر نقى لكل الثقة، وقول عن انفسنا اننا طالما خفنا الالهة التي يستحقها وصف تلك الظلغ تحاميا من نسبة التعامل اليها. ولقد شئت لكاتب هذه السطور واحد من أبناء عمه وفي واحد آخر ونكب الكثيريون منهم، واعد من اصدقائنا افراد لهم عندنا منزلة فوق منزلة القراة، فلم نشر الى هؤلاء الاشخاص بكلمة واحدة لأن خطتنا التي التزامها

فيكون بمجد السيف البشار، لا بتشديد الحصار. فلما وصلتهم الاخبار لسلب المتغلبة بأيدي الناس من المؤن وانهم يستحلون أموالهم ويهدمون دورهم ويقطعون نخيلهم واشجارهم بلا فائل ولا ينيمة ولا انفيوة وانهم لا يجيزون للواحد من افراد الاهالي أن يشتري في الارملة والعشرين ساعة أكثر من ثلاثين دهماً من الخبز، وعنون البدو من افغان القوت الى اسواق المدينة المنورة، ادرك الامراء حيث ان المتغلبة يريدون ان يجوعوا جيران النبي صلى الله عليه وسلم كما جوعوا قبل ذلك أهل الشام والعراق وهما من أخصب بلاد الله تربة وأكثرها خيراً وميراً. وعلى ذلك صدرت الاوامر الى الجيوش الهاشمية بتشديد الحصار حتى قرب يوم الاتحاد. وأرسلت الاخبار الى الاهالي بأن المسكرات العربية وتعود الدولة الهاشمية وسائر البلاد الحجازية ترهب بكل من رد اليها منهم وتزله على الرحب والسعة. وقد سبقنا فأشرنا الى ذلك في أحد الاعداد الماضية من القبلة علم قراؤنا الكرام مما تقدم أن نجوع اخواننا سكان المدينة المنورة لم يكن لضرورة عسكرية، لان المظالم كانت واقعة بالقتل من قبل تشديد الحصار، وان اولئك الظالمين الذين عرفوا كيف ينفرون اعيان المدينة المنورة قطارات السكة الحديدية الى بلاد البلقاء يعرفون أيضاً ان قطارات هذه السكة تأتيهم - أولتتابع أن تأتيهم - غائبتهم عن اغتصاب مؤن الناس واقواتهم ظالماً وعدواناً وبينة في قتل هذه الامة التي اراد الله تعالى لها ان تحيا بانفصالها عنهم. وعلى فرض احتياجهم الى القمة الخبز يتصورونها من فم الفقير وأردب القمح يسلبونه من بيت الغني قال متى يكفهم ما يأخذونه من هذا الطريق المحرم؟ دعه يكنى جوشهم اياماً واسيع فهل هذا ليس له آخر؟ انه سينتهي للمحالة وسيضطرون الى الخروج من هذه البقاع المقدسة التي لا يستحقون الإقامة فيها، وهم يعلمون انهم

خارجون منها سواء جوعوا ام اهانوا أو لم يجوعوهم ولكن الحق الاسود الذي ران على قلوبهم هو الذي دفعهم الى ارتكاب كل المحرمات لتأخير يوم رجوع الحق الى نصابه. واننا نقول الآن بكل صراحة: لو كان جيش اليونان هو المحاصر للمدينة المنورة لخرجوا منها بسرعة كما فعلوا في تسليم (سلايك) لجورج الاول ملك اليونان سنة ١٣٣٠ وكانوا يسمونها (كعبة الاحرار) بالحياء، وظلما قالوا انها اعز عليهم وانفع لهم من الحرمين الشريفين ولقد فان القوم لم يدفعوا المصلحة الضمنية الى خوض غمرات الحرب الا لاجل البطش بالعرب، ولم يظفروا مدة حصار الطائف والمدينة المنورة الا بفضا بالعرب، ولم يخربوا المباني فيها وفي الشام والعراق الا اضراراً بالعرب، ولم يجوعوا سكان البلاد العربية الا لامانة العرب. ولولا أن الله تعالى أعلم بما تخفي صدورهم وله حكمه بالغة في اذلالهم لكان ما يريدونه بالعرب بعد هذه الحرب شرراً مما فعلوه حتى الآن: كل هذا حسداً للعرب على ما انتم الله بعليهم من اعزاز لغتهم وتشريف قوميتهم، وللملأ به تاريخهم من صفحات المجد التي تحول دون تزيينهم ولاهم - فوق ذلك - أقوى المدافعين عن روح السادة الحقيقية التي جاءها الدين الاسلامي بنما ملاحة الاتحاديين يسعون لاماتنا وما دام هذا موقف ملاحة المتغلبين تجاه العرب والاسلام فقد أصبح كل مسلم لهم من العرب والمسلمين واحداً من اثنين: فهو اما غافل عن حقيقة ما يجري حوله وما يهدد مستقبله، أو ميت القلب لا يحركه الاذلال ولا يهض لتقويض دعائم الضلال واننا نسعى أن نسلم من كان كذلك بمسح الخيانة للدين والامة والوطن، ولكن للتاريخ حكماً لا هواده فيه فيجاهدوا ايها العرب والمسلمون لا تقاد مدينة بكم ودينه ولتت باو الكم وانفسكم ولتستكم وافلامكم قبل ان يتبرأ منكم احفادكم وقبل ان تندموا ولا ت ساعة مندم بحب الدين

جلستة تاريخية

في الديوان الهاشمي العالي

سمعتنا ونحن ذاهبون للتشرف بحفلة غسل الكعبة العظيمة صباح يوم الخميس الماضي أن بعض أهل العلم من سكان المدينة المنورة سيصلون إلى مكة المكرمة في ذلك اليوم فآرين بدنيهم من تحت سيطرة المتغلبين الممويين . وبالفضل وصلوا إلى عاصمة الحكومة الهاشمية في يوم الخميس . وفي ضحي اليوم التالي ، قصدوا الديوان الهاشمي العالي ، للدخول بين يدي حضرة صاحب الجلالة العظمى ملكنا المنقذ أبه الله . وكانت قاعة الاستقبال الكبرى ومدخلها الواسع غاصين بالثلاث من أعيان البلاد كما دهمهم الجيلة المألوفة في ضحي كل يوم جمعة من قديم الزمان إلى الآن . وبعد برهة أقبل عليهم جلالة الملك المعظم قادماً من غرفته الخاصة فنفض الجميع اجلالاً وتعظيماً . وبعد أن حيا جلالتهم حضرات القادمين من المدينة المنورة ورحب بهم بما عهد بالبيت النبوي الكريم من آيات الرأفة والطف العظيم قال لهم جلالتهم :

« لقد سمعنا قبل الآن أخباراً كثيرة عن المظالم التي يرتكبها المتغلبون في مدينة الرسول »
« الاعظم صلى الله عليه وسلم ، ولكنتنا لم تكن نعلم أن الحالة بلغت هناك إلى الدرجة التي أخبرني بها »
« قاضي القضاة اليوم كلسموها منكم . فأرغب في أن اسمعها منكم بالذات »
فنفض حضرة الفاضل الطيب البوسبي الذي أحد القادمين المشار إليهم وألقى الخطبة التالية بصوت جهوري وطلاقة لسان وحسن بيان . قال :

خطبة مندوب المدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي من على الأمة العربية بغضبيها على سائر الاجناس والامم ، بأن اختار منها نبينا صلى الله عليه وسلم سيد العرب والجمع . والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبي قلم بالحق فاخرج الخلق من الظلمات إلى النور . وهدهم إلى ما فيه لهم يوم المآد والتشور

أما بعد فتشرف بأداء واجب التحيات والتكريمات الأمانة مجللة مولانا أمير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين سيدنا وجميع الشريف الحسين بن علي بن محمد بن عون . لا زال حسن الآراء والمساخي ، مما نأججد الله تعالى الحبيب للداعي . وما أنفك قربة البين بأفجالة الكرام ، والعدل والامن سائذان بهم في الاسلام

تم نهي الشريف علم مولانا الامام ، أيده الله تعالى وخلد ملكه للأمام ، أننا وفد من جوار جده عليه الصلاة والسلام . جئناكم فآرين بدنيهم وأفلسنا نخلص من أيدي المتغلبين القسوة الظالمة الكفرة القبح ، ونحظى بعاليهم التي فيها رضاء الله تعالى ورضاء نبيه المختار . ملتجئين إلى رحابكم السامية التي فيها جبر المنكر ، ثقة بأن :

من راكم رغبة فيكم ظفر ومن تكونوا ناصر به ينتصر

هذا وقد خرجنا من مدينة جدكم عليه افضل الصلاة والسلام حين ما شدد ظلم التورانيين الذين اضعوا الدين وأهله وأتوا على جميع أنواع الجور والانتقام ، في جوار جدكم عليه الصلاة والسلام ، فلم يتركوا أحداً من الناس ، الا ووصله ظلمهم القادح الخارج عن القياس . بحيث لم ينطق على دين من الاديان ، ولا على قانون من قوانين بني الانسان

ومن جملة ظلمهم حجز أقوات خلق الله تعالى من حيوان عاقل وغير عاقل ، وصاروا شقرون عيشة الآدميين ، حتى انتهى بهم الحال إلى أن صاروا يعطون لكل نسمة في الاربعة والعشرين ساعة ثلاثين درهماً من الخبز وليتهم يعطون القدر المذكور للناس يوماً ، بل تارة يوماً بعد يوم وتارة بعد يومين أو ثلاثاً يوماً ، حتى أكلهم الأمر إلى أن ظفوه عن الناس بالكلية وخرجنا من المدينة المنورة وهو مقطوع . والاسواق ليس فيها شيء يؤكل إلا التمر . ولم يلبثوا قليلاً حتى اخذوا التمر أيضاً لمسكرهم من التجار جبرا . وبقيت المدينة المنورة بلا شيء وأشرف الناس على الموت جوعاً

ولم يكتفوا بهذا الظلم بل أخذوا البيوت العظيمة واخرجوا أهلها جبرا ، وجعلوها مخافر للعساكر ومستشفيات لمرضى الجنود وجرحاهم

ولم يكتفوا بهذا الظلم الخارج عن الحد بل ترقوا إلى درجة أخرى وهي استئصال اموال الناس نهداً ودورهم المشيدة ، وقطفوا النخيل والاشجار بلا فائدة دينية ولا انسانية بل بعض ظلم وعدوان ، وتخريب للميران . وليهم اكنفوا تهدم مطلق الدور بل وصلوا إلى أن هدموا الديار العظيمة المحدة بالمسجد النبوي الشريف فلم يتركوا منها شيئاً

جري هذا كله والناس صابرون لقضاء الله تعالى ، ولم يستطع أحد منهم أن ينطق ببنت شفة إذ لا ناصر لهم هناك

ولم يكتفوا بهذا أيضاً بل ترقوا إلى درجة أخرى أشنع ، وأدعى وأظلم . شئ لا يظفقه القلوب ،

وتشعر منه الجلود . ذلك أنهم أمروا الناس بأن يسافروا من المدينة المنورة ويهاجروا من الديار الاسلامية إلى الديار الاجنبية واليهاذ بالله تعالى فاخرجوا الناس من المدينة المنورة جبراً وأدمهم سائلة ، وقلبوهم منقطرة . ولم يخلص منهم لأفضل ولا مفضل ولا عالم ولا جاهل ولا صغير ولا كبير ولا ذكر ولا أنثى ، غير مهابين محرمات الله ، وكانت حالة المؤمنين عن جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم حالة سيئة لا يعلم قضاها إلا الله تعالى

ولقد كانوا يأخذون بعض أهل العلم من حلقات دروسهم في المسجد النبوي وحملوا الناس على ترك الجماعات والجماعات ومازوا يأخذون الناس إلى محطة السكة الحديدية قبضا من الاسواق واخذوا من بيوتهم في جوف الليل وهم نيام من غير مهلة ولا تمييز بين صاحب حرث أو نخيل أو دكان أو صنعة أو وظيفة . وسواء كان مجاوراً أو من الاهالي ، وغنياً أو فقيراً . حتى أزعج الناس وأنزوا ، وعجرت المساجد ، وعطلت الدروس العلية ووقفت الاشغال وأقفلت الدكاكين وانقطعت الحضر من الاسواق ، وصار الناس في كرب عظيم لا يعلمه إلا الله تعالى . بل انت الناس نسوا الجوع والعدم وكل مصيبة ، وترى الناس سكارى وماعم يسكارى ... والحج جميع الناس بالدماء كل لحظة بحصول الفرج ووصول جيش الانتفاضة تحت ألوية جلالة سيدنا المعظم فيخرجهم بعون الله تعالى من شدة هذا الجور الذي لا يطاق

كان أفراد القبائل يندون إلى المدينة المنورة قليل من الارز أو الدخن أو الذرة أو غير ذلك فانفع الناس بما يأتيهم على أيدي البدو نوعاً ، ولكن التورانيين الظالمين صاروا يبتغون بكل بدوي يأتي بشيء من اسباب المعيشة ، فيسلبونه ما بيده ويمسونه ، بل انهم كانوا يقتلون أمثال هؤلاء ، فخر العريان ، وحرمت المدينة المنورة من كل ما كانوا يأتون به

ولما كانت غاية هؤلاء الظالمين ابداء الناس ونجردهم مما في أيديهم سواء كانوا بدواً أو حضراً احسوا بأن ما فلفوه بالبدو قد قطع عن المدينة المنورة مورداً يمكنهم الحصول عليه بعد أن يشتره الاهالي ، فأمرؤا منادياً بنادي في المدينة المنورة « ايها العريان ، كل عربي يدخل المدينة ظالماً يخرج منها مسلماً » وله أن يجلب إليها ما شاء لا يعارضه أحد . وبعد هذا النداء جاء بعض العريان الطماعين الذين لا يدركون ما وراء هذا النداء من سوء النية لآبائهم فصاروا يأتون بأكيل الارز والقمح ويبيعونها بشئ فادح والحكومة لا تراقب على هذه الأثمان ثلاث نفرهم . وبعد أن يشتري الاهالي ما يسدون به رمقتهم يأتي رجال الحكومة فيصادرون ما في أيديهم

وكل ما ذكرناه من المظالم ليس الا قطرة من بحر . ولو أراد شخص أن يتوفى مظالمهم لأمضي دهر أطولاً في ذلك فهو لا يحصيها . وفي هذا التدر كفاية

وما قصد هؤلاء الجائرين بهذه الاعمال الخارجة عن الحد الا الفتك والتكيل بمجاوري جدكم الاعظم صلى الله عليه وسلم لهدمهم بأن يحرم من في الحرمين الشريفين تأتي نفوسهم الظلم والظالمين ولا يرتقبون السعادة الا من بيت الهداية والرحمة لأن هذه الاممة لا يصلح آخرها الا بما صلح به أولها . فصرنا مع هؤلاء القوم على حد قول الشاعر :

أراك عقلت ظلم من أجزنا وظلم الجار اذلال الجير

ومادمن نحن سكان المدينة المنورة جيران الرسول الاعظم فحاشا لله أن يرضى جلالة سيدنا بما يلحق الجار والجير من ظلم قوم مرقوا من الدين مروق السهم من الرمية

ومن المعلوم بالضرورة أن الظلم يدمر ، والمذل يدمر . وبما أن بني توران قد جعلوا الظلم القادح ديدانهم ، واتوا على جميع أنواع المظالم برعايهم - خصوصاً أثناء الحرب منهم - فتكوا حرمة الحرمين الشريفين فقد سلب الله تعالى عليهم الدمار والخذلان ، في كل ميدان ، بحيث لم يقصدوا جهة بحرب الا ونكست أعلاهم ، وسلبت قواهم وأموالهم ، واخذت بالجروح والقتل والاسر رجالهم ، وهم الآن في المدينة المنورة مهتقرون لحظة فاحظة . وفي كل يوم يستخرون بأرزاقهم ومهماتهم الحربية من موضع إلى موضع ، وقد هربت عنهم رجالهم وخذلهم أعوانهم وانصارهم ، وفي كل ساعة ترى الاعداد الكثيرة من عساكرهم وضباطهم وسكان بلادهم يفرون إلى جيوش أصحاب السو الامراء القمام زمرازمراء وقد أحاط بهم الجوع والوباء واتلاههم الله بشتيت الآراء فعدوا شذو مذرو ومزقوا كل ممزق . وان سبب ما حاق بهم خروجهم عن دين الله تعالى وهتكهم لشريعة نبيه صلى الله عليه وسلم

وأن أهل المدينة وكل العرب ممدورون بغضهم لهم إذ أي رجل مسلم عاقل يرى ما رأينا من ظلم هؤلاء الأئمة وعيل اليهم او ينتظر نهوضهم وتقدمهم

كلا ، أن كل من يحسن بهم الظن لأمور الدين جهول ، وخارج عن دائرة ذوي الالباب والمقول هذا وبما أني قد سمعت لى القرصة بالخروج من محار الظلمات إلى مبادئ النور فقد قلت الكلمة

الاشية استنبت فيها بالحضرة السنية الهاشمية خدمة لآباء وطني الازحين تحت ذلك العبء الثقيل من المظالم :

الله اكبر نور الحق قد ظهرا
والسعد وافق ونور البرم مبتسم
والمرهفات غدت نفى الى خرجوا
وعزت الرب والاسلام قاطبة
بالمك الضيف القرم الهام امير المؤمنين الذي لا زال منتصرا
على عداه الا في الدين قد نبذوا
هو الحسين بن عون سيد الشرفا
فيا خليفة رب المسلمين ويا
جنتك من طيبة الماوي بلدكم
جينا الباقى في خوف وفي نصب
ليمة لك في اعنا عنا وجيت
يا ابن الكرام جوار المصطفى مشوا
وعين طيبة بكى الدمع نائمة
وأهلها في انتظار كل آونة
ان لم تداركهم فاهم هل كسوا
يا نجل طه بدار استخلصوا موجا
تالله انكم لا ترتضون لدى
ويا امام الهدى لازلت تبعد من
لا سيما أهل علم الدين انهم
تزلهم من زلا رجبا وتقتهم
فالله حنككم بالطف في تندر
وخلة الملك فيكم وخلافة والسجد الايل ودمتم للورى وزوا
وعزز الله دين الهاشمى بكم
اعلى مقامكم فوق الساء فها
أقر خالقنا عين الامام بأن جبال له فضلهم بين الورى اشتهرا
غر أسود الورى لانتشون على
قادوا الجيوش الى اعدائنا وغدوا
فالجزم دأهم والمزم همهم
منا السلام الى دار الخلافة والا
تم الصلاة على الهادي وعترته
ماغت الورق فوق الايك صادحة

وبعد انتهائه من تلاوة متنوره وانشاد منظومه تقدم بين يدي حضرة صاحب الجلالة الهاشمية فقال :
« ان جلالته ملكنا المظلم في عني واعناق الذين أوفدوني بمة أردنا بها وجه الله تعالى وصالح حال
الامة فأرجو من حضرة صاحب الجلالة ان قبلها مني ومن الذين اتابوني في عهدنا عنهم »
وحينئذ وقف سماحة قاضي قضاة الحكومة الهاشمية السنية فلقيه صيغة البيعة الواردة في عريضة أهل الحل والعقد
(وقد نشرناها في العدد ٢٢ من القبلة) وجلس بعد ذلك في مكانه

وقد لاحظنا ملامح التأثير الصميمي بادية على وجه كل واحد من حضرات الاشراف والاعيان والافاضل الذين
سمعوا بيانات خطيب الوفد المدنى الواردة في خطبة . وكان واحد منهم مترويا في مكان من القاعة الكبرى
لا يظن احدا رآه فيه وقد جاشت عينه بالدروع حزنا على ما اصاب اخواننا سكان المدينة المنورة من مظالم قوم لم
يراعوا فيهم آداب اراعى مع الرعية ، ولا واجب المسلم نحو اخيه المسلم ، ولا صفة الانتزاع بين الفريقين في الجنسية
الانسانية . فكانوا معهم كما يكون قطاع الطرق مع ابناء السبيل اذا كانوا عزلا من السلاح ، أو كما يكون
عدو الدين مع المخالف له في دينه في عصور الظلمات ، أو كما يكون الوحش المفترس مع من يقع بين أنيابه
من مخلوقات الله تعالى
ولهذا كانت جلسة يوم الجمعة رهيبة جدا ، وقد ساد فيها السكون بين الحاضرين حتى كأنما على رؤوسهم الطير ،
فهم سكوت وعلاجه وجوههم تشكك
ولانظن أن سكان الحرمين الشريفين وقفا يتناجون في شأن من شؤونهم بالشكل الذي شاهدناه في الجلسة التي
انعقدت يوم الجمعة الماضي في الدewan الهاشمى العالى من غير استعداد اليها أو دعوة لها ، فهي من هذا الوجه جلسة تاريخية
اتحدت فيها المشاعر والاحاسات . وإذا كان لدينا الداخل فضل علينا في شيء فهو أن أعماله قد جمعت القلوب على وجوب
الخلاص منه وانقاذ الديانة الاسلامية والقومية العربية من شرور دوائها
وبعد تمام البيعة تفصل حضرة صاحب الجلالة الملك المظلم فخاطب الحاضرين بالمخاطب الملوك الاتى :

خطبة جلالة الملك الماعظم

« لقد سمعتم نبأ ما يجري في مدينة نيكم صلى الله عليه وسلم فلاحاجة الى زيادة البيان على ما جاء
في هذه الخطبة . وانضيفنا هؤلاء ما كنت أعرفهم قبل وصولهم الى دارنا . فهم لم يجشوا مشقة
الرجل الى هنا الا بسبب ما ذكره من الاحوال التي أصيب بها سكان المدينة المنورة »
ثم التفت جلالة الى هؤلاء الضيوف وقال لهم :
« لمحكم علمم بالنبأ أني لم أقم مع أهل بلادنا باقنا به الا بعد العلم بأن هؤلاء القوم أصبحوا
خطرا علينا في ديننا وديننا لأنهم سلكوا في كلا الامرين طريقا يخالف طريقنا ويهدد مصالحنا
وكياننا . وكان منتظرا أن يعملوا هذه الاعمال في كل بلد من بلاد العرب بقدر ما تساعد قوتهم .
ولوتركناهم يفعلون ما يريدون لعلوا في هذا البلد الحرام مثل ما فعلوا في المدينة المنورة وسائر
البلاد المتولين عليها »
« وأما ما ورد في خطبتكم من ذكر خلافة فان أهل بلادنا العربية عزموا على أن يكونوا مع سائر
اخوانهم المسلمين فيما قرع عليه اجماعهم في هذا الامر . وقد كفوني ولاية امورهم على كتاب الله
وسترسوله والسلي لما فيه مصلحتهم العامة . وما كان قايما لاجل جاء لأن اتجاه طريقا غير هذا الطريق
الذي يتلزم الجهد والعناء في سبيل المصلحة العامة التي بها اطمئنان الوجدان . ورضاه الواحد
الديان . وقد قلت من قبل وأقول الآن ايضا أني مستعد لأن اضع يدي في يد ارجلي تجيئون على
كفائه القيام بأعباء هذا الامر على كتاب الله وسنة رسوله والسلي لما فيه المصلحة العامة . وما
دام اجماعكم موجها الى قاي لست اعيد بما بذلناه من الدفاع عن كياننا الديني والقومي »
« ان شاء الله تعالى وأنا باذولن ما يجب علينا في هذا السبل والمالفة للثنتين »

أما الذين عمل هذا الوفد بجمعهم فهم من خيرة أهل الوجاهة والعلم الشريف ، وقد علمنا أن الوفد يحمل أمارات
معلومة عند بعض القضاة المالية فتكون دليلا في يد حليها على أن اولئك الاقل مرتبطون بقلوبهم ودعمهم
فيما ارتبط به بنوقهم من رابطة بيعة الرضوان التي عقدت بها الامال للخلاص من نقب قوم تحكفوا في السلطان
والامة بلا حق شرعي ولا مصلحة دينية حتى بلغوا بالبلاد الى الحالة التي وصلت اليها
ولا كانت الساعة السادسة تقريبا كان وقت صلاة الجمعة قد أرفق فنهض القوم لتقديم مراسم الاحترام للسدة
الهاشمية وخرجوا من الدewan العالى وليس لهم حديث غير حديث حالة المدينة المنورة وما يجب على العرب والمسلمين
من مقاومة المسلمين تلك البقاع الطاهرة خاضعين الى المولى عز وجل بحزمة تلك الساعة المباركة والاماكن المقدسة
أن يطهرها منهم ومن شرورهم وأوزارهم

النهضة العلمية

افتتاح مدرسة الملاة

جاءنا من وكالة المعارف الجليلة البلاغ الاتى :
اتخذت وكالة المعارف الاسباب اللازمة لافتتاح
مدرسة الملاة بقل الحضرة الهاشمية السنية . وعزمت
بعد الاستمارة بالله عز وجل على قبول التلاميذ فيها
من يوم الاربعاء سادس جمادى الاولى (بعد غد) .
وهي تلت انظار اولياء امور الاطفال في تلك
الجهة وتغيرها الى ذلك لياتوا الى تقييد اسماء الذين
يرغبون بادخالهم فيها من ناشئة البلاد وعلى الله الاكامل

الباخرة (دقهلية)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجدة أن
الباخرة دقهلية وصلت من السويس وعليها البضائع الاتية :
٤٥٠ صندوق غاز
٢٠٠ تنكة »

٣٢٤ عمل
٦٦ صابون
٣٦ حجارة بلاط
٢١ ورق
١٠ بصل
٦ ورق سجادة
٤ نيلة
٤ قاش
٤ أدوات كتابه
٣ نسا
٢ غرا
١ احذية
١ زيت
١ كتب
١ صباغ

اخبار خيرية

العرب والمتغلبون

تشرت جريدة (التمكك) المصرية في عددها الصادر
يوم ١٢ ربيع الثاني البقرة لونية :
« علقت شركة روترمن مصدر مصرح به أن المتغلبين
يبتلون المهمة لزيادة العرب بالطريقة التي يبتلون بها الامن
وقد خبروا سوريا وفلسطين ، ونفوا جملة عائلات
عربية من العائلات المشهورة بعد أن شقوا رؤسها
جامعات جماعات سواء المواليون للمتغلبين والمبعوضون لهم »

الجنديّة السويصرية

كل السويصريين يعيرون جنودا في نظر حكومتهم ،
ولا يوجد فيهم غنى ولا فقر الا وقد تمرن عليها ، فهي
عندهم أجيابة للجميع ، فاذما طلب أحدهم للجندي تمرن
في فوجيه مدة شهر ونصف فقيس في أنائها الأساس
المصري ، ثم يطلب في كل سنة مدة نصف شهر يترن
فيه أيضا ، والحكمة العسكرية عندهم أشبه بالرياضة ولا
يستثنى من نظامها أحد أبدا ولا يشك من مشقتها أحد أبدا

ألمانيا وهولندا

قررت ألمانيا منع جميع الصادرات الى هولندا ابتداء
من يوم الجمعة ٢٣ ربيع الثاني

الغواصات

والسفن التجارية الانكليزية

قال (السر اون فليس) و (الورد كرو) انهما غرقا غرقين
من اجراء تهديد ألمانيا بنواصاتها . فان مجموع حوله البواخر
الانكليزية في شهر يوليو سنة ١٩١٦ (رمضان الماضي)
بلغ ٣٠٤٩٣٠٠٠ طن وكان في الشهر الذي أعلنت
فيه الحرب ٢٠٩٣٣٠٠٠ . فلذا لاحظنا هذا المتوسط
فان الألمان يحتاجون الى دهر طويل لتحقيق أمهم في تدمير
البواخر الانكليزية

الميدان الفرنسي

باريس - في ٢٦ ربيع الثاني

[بلاغ رسمي فرنسي]

استندت وطأة المدافع قليلاً في منطقتي (افوكور) و (دوبوافر) و (بونكور) أطلقت البطاريات الفرنسية مدافعها على استحكامات الألمان في (الاراس) فحطمتها تمكن الفرنسيون من الهجوم فجاءه على مراكز العدو في (براتوا) شمال (مولستر) فاخذوا عشرة أسرى مازال القتال متواصلاً في (شيبانيا) على مسافة ٤٥ كيلومتراً شرق (ريس) وبعد هذا القتال أهم هجوم قام به الأعداء منذ هجومهم في يناير سنة ١٩١٦ (ربيع الأول سنة ١٣٣٤) لم يظهر حتى الآن غرض الأعداء من جردهم الذي بذلوه لوقاية خطوط سكك الحديد بين (شارليغ) و (بونكور) المقابلة لخط القتال على طول ٢٥ كيلومتراً

بين الانكليز والألمان

لوندرة - في ٢٦ ربيع الثاني

[بلاغ رسمي انكليزي]

استولينا على مراكز الأعداء أمام قرقي (ميرومون) و (بوت ميرومون) على خط طوله كيلومتران اخترقنا مسافة كيلو متر واحد فأصبحتنا على بقعة مئات من الأمتار عن قرية (بوت ميرومون) استولينا في شمال النهر على مركز مهم في متجدرات (اسبور) شمال مزارع (بايكور) على طول كيلو متر واحد وقد أخذت جيوشنا ٢٦٥ أسيراً

التجنيد الاجباري في مستعمرات انكلترا

لوندرة - في ٢٧ ربيع الثاني

وأنت الحكومة الانكليزية اغتاز مشروع التجنيد الاجباري في المستعمرات البريطانية

في فرنسا

لوندرة - في ٢٧ ربيع الثاني

قول مراسل روتر المرافق للمراكز الرئيسية الانكليزية في فرنسا : ان الواقعة التي دارت حول (ميرومون) وخارجها كانت أشد واقعة بدو واقعة (بوموت هاملن) فقد قامت الجيوش الانكليزية بالهجوم قبل الفجر ورسخت اقدامها في الاراضي المرتفعة بين (غرانديكورت) و (ميرومون) ثم نضت بكل قوة ونشاط على خط الاستحكامات الحصينة الذي فيه خط سكة حديد (البرت أراس) فحصى وطيس القتال وسط الضباب الكثيف وأبمرت الأعداء وأبلاً من القتال ثم جرى القتال بالسلاح الأبيض . وبعد قليل حاول الألمان الهجوم فصددهم الانكليز بأن تظاهروا لهم بالهجوم حتى التفتت بهم القوات الانكليزية لامتدادهم وحينئذ أعادوا الكرة على الألمان وأوقفوا بهم الدمار وألحقوا بهم خسائر باهظة

التلغرافات الاخيرة

بقايا الترك في سيناء

القاهرة - في آخر ربيع الثاني

[بلاغ رسمي]

كان الترك قد أنشأوا بعض نقاط عسكرية لهم في (بئر الحسنة) و (نخل) وعسكروا فيها . فالتفتت صقوفنا أخيراً الى تلك النقاط متخذة بعضها طريقاً الى (بئر الحسنة) من الجهة الشمالية وبعضها الى (نخل) من الجهة الغربية فالصقوف الشمالية جاءت من مدينة (المرش) والصقوف الغربية جاءت من (السويس) وخط (سرايوسوم) في القتال - بين (البجيرة المرة) و (بحيرة السباح) - ولما كان فجر يوم الأحد ٢٥ ربيع الثاني باقتت جنودنا جنود الترك في (الحسنة) واستولوا على نقطهم العسكرية وأسروا من كان هناك من حامية الأعداء وهم ثلاثة ضباط وواحد وعشرون جندياً [القبلة : هذا ما جاء في هذه البرقية . وقد وردت لنا برقية من مصدر آخر بأن عدد هؤلاء الأسرى ثلاثة ضباط وثمان وعشرون جندياً]

وهاجمت جنودنا الاخرى قوة الأعداء التي في (نخل) وهي مؤلفة من مائة خيال فأسروا أحد عشر واحداً منهم وغنمنا كل ما في نخل من أسلحة العدو وهي مدافع ميدان وثمان وخمسون قنبلة وعشرة بنادق وثمانية آلاف رصاصة لتيادق . وأما بقية الحامية التركية فلا تزال بالقرار نحو (العقة) ولم تلحق بصقوفنا خسارة "ما

ميدان العراق

لوندرة - في ٢٨ ربيع الثاني

[بلاغ رسمي انكليزي]

استولت القوات الانكليزية في العراق على مراكز الأعداء في ميدان يزروح عرضه بين ٣٠٠ و ٥٠٠ متر في نقطتين مختلفتين أحزرت الجنود الانكليزية نجاحاً جديداً في منطقة (شوراد)

لوندرة - في آخر ربيع الثاني

[بلاغ رسمي انكليزي]

بعد أن أحزرت قواتنا الانتصارات الاخيرة في العراق اتخذت كل الاحياطات اللازمة لصيد القوات المنظمة التي تحاول الترك توجيهها لغزو بلاد فارس

امريكا والنمسا

واشنطن - في آخر ربيع الثاني

قدم سفير امريكا في (فيينا) مذكرة الى الحكومة النمساوية طلب منها أن تبقيه بلاغاً نهائياً في غابة ألونجوع عن موقفها ازاء حرب القواصت وما ترتبه من الفظائع

السفن التركية

بروغراد - في آخر ربيع الثاني

تمكنت غواصة روسية من اغراق باخرة نمساوية تابعة للحكومة التركية على مقربة من مضيق البوسفور (الاسطنبول)

الاستيلاء على ارمنتير

لوندرة - في آخر ربيع الثاني

[بلاغ رسمي]

استولينا على (ارمنتير) وخرابنا كل خنادق الألمان هناك

تلغرافات اخيرة

الميدان الفرنسي

باريس - في ٢٥ ربيع الثاني

[بلاغ رسمي فرنسي]

لم يحصل شيء في نهار أمس غير تضارب شديد بالمدافع على ضفتي نهر الموز ، ولا سيما في منطقتي (بونكور) و (س. ٤) فشل الألمان في الهجوم الذي حاولوا القيام به ليلة أمس على الخنادق الفرنسية في شمال (سن ميال) بسبب مقاومتهم من شدة تيران الفرنسيين

بين الانكليز والألمان

لوندرة - في ٢٥ ربيع الثاني

[بلاغ رسمي انكليزي]

قام الأعداء في هذا الصباح بهجوم شديد على مراكز الجديدة في (بايكور) وكانت قوتهم مؤلفة من ثلاثة أفواج . فصددنا هجومهم بعد أن ألحقنا بهم خسائر جسيمة . ولم يتمكنوا من الوصول الى الخنادق . وقد اخترقنا مراكزهم في نقط متعددة من ميدان القتال وأخذنا تسعة عشر أسيراً

رداءة الطقس

بروغراد - في ٢٥ ربيع الثاني

مازال الطقس في غاية الرداءة في الميدان الروسي والروماني ، وان ذلك يحول دون القيام بحركات حربية

على حدود هولندا

امستردام - في ٢٥ ربيع الثاني

توارت الجيوش الألمانية التي كانت معبئة على الحدود الهولندية ، وقد انجبت نحو الجنوب . وبدور على اللسان أن ألمانيا تحشد جيوشاً في بلاد البلجيك

تأثير القرض الانكليزي

لوندرة - في ٢٥ ربيع الثاني

أحدث قرض الحرب حاسة شديدة في كل أطراف انكلترا

الميدان الروسي

بروغراد - في ٢٦ ربيع الثاني

[بلاغ رسمي روسي]

اتخذ الألمان خطة الهجوم نحو الجنوب الغربي من (دوك) وكانت جنودهم مرتدية ملابس بيضاء حتى لا يرى حركاتهم فوق الثلوج . وجاؤوا اخترقوا الصفوف الامامية فإلينا أن صددهم على أعقابهم استولينا فجأة وبغير قتال على ريو حصينة في جنوب (اكو)

احترام الامير يكيين للمعاهدات

واشنطن - في ٢٦ ربيع الثاني

يؤمن بصورة رسمية أن الولايات المتحدة ستحترم في هذه الحرب المعاهدات المبرمة بينها وبين روسيا سنة ١٧٩٩ ميلادية (أي سنة ١٢١٤ هجرية) وهذه المعاهدة تنص بالحفاظ على أملاك وعقارات راياكل من الدولتين عند نقوب الحرب . وقد صرحت الحكومة الاميركية أنها لا تحجز بواخر الرمايا الألمان ولا تستعين بها فيما لو نشبت الحرب بين الدولتين

[القبلة]

ان في هذه البرقية دليلاً واضحاً على شدة احترام امريكا للمهود حتى القدم منها الذي مر عليه نحو قرن وربع . والمعلوم من البرقية أن هذه المعاهدة تلتقي ببواخر راياكل الحكوميتين لاسبواخر الحكوميتين بالذات . وعلى هذا فدخلت امريكا في الحرب تضطرراً لآلتانيا الى المحافظة على كل الملاميركيين في ألمانيا من المانجر والاملاك . وفوق ذلك لا يجوز لتواصاتها أن تحجز شيئاً من بواخر الشركات الاميركية التي تنجز في البحار ولا تفتر ألمانيا تسلطهم أن تنقيد مثل هذه المهود لأن ذلك مخالف لطبعها وللخطة التي سارت عليها . وعلى ذلك فإن أول اعتداء يصدر منها مخالفاً لهذه المعاهدة يجعل امريكا في حل من امتلاك وبواخر الشركات الألمانية المهجورة في المياه الاميركية . وإذا هي خالفت خطتها الدائرية وحافظت على اموال الاميركيين واملاكهم قرباً كان ربح امريكا من ذلك لا يستهان به

ثورة كوبا

واشنطن - في ٢٦ ربيع الثاني

يستفاد من أخبار جزيرة (كوبا) أن الثوار غلبوا على أمرهم في مسافة تبعد سبعة عشر ميلاً عن مدينة (هافانا) لجهة الغرب

القرض الانكليزي العظيم

لوندرة - في ٢٦ ربيع الثاني

يدور على اللسان أن مقدار ما اكتب به من قرض الحرب البريطاني الجديد يزروح بين ١٠٠٠٠٠٠٠٠ الى ١٢٠٠٠٠٠٠٠ جنيه وبعد هذا الاكتاب اكبر نجاح مالي حصل في العالم حتى الآن